سخر نفسه وماله لخدمة وطنه ومجتمعه..

الشيخ محسن القشم الشعيبي.. أنموذج يحتذى به من رجال الوطن المخلصين

كتب/ أبو صخر المضربي:

هو البحر مـــن أي النواحي أتيته* فلجتـــه المعروف والجود ساحله.

إنه رجـــل الخير والعطـــاء والجود والتواضع والســـخاء، إنه الشيخ الوجيه رجل المواقف الصادقة الشـــيخ/ محسن القشم الشـــعيبي، رئيس منتدى القشم الثقـــافي، والرئيس الفخـــري لصندوق الشـــعيب الخيري لعلاج المـــرضى، الذي تقـــصر كلمات هـــذا المقال عـــن مدحه وثنائه، وأعلم يقينـــاً انه ليس من محبي المدح والثناء ولكن من باب من لا يشـــكر الناس لا يشكر الله.

الشيخ محسن القشم الشعيبي "أبو مطهر" الذي ســـخر نفسه وماله لخدمة وطنه وخدمة مجتمعه، فهو رجل التطوع بامتياز ورجل خدمة المجتمع باقتدار الذي يصدق فيه قول الشاعر:

لو لم يكن في كفه غير روحه
لجاد بها فليتق الله سائله
تعوّدَ بسط الكّف حتى لو أنه
أراد له قبضاً لم تطعه أنامله.

عندما أقـــول إنه رجل الوطن ورجـــل التطوع ورجل خدمة المجتمـــع والعمل الخيري فهو كما عرف عنه داعما بماله وجاهه لدعم العمل الخـــيري ودعم العمل التطوعـــي والعمل المجتمعي مسترشداً من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: "خير الناس أنفعهم للناس".

هذا هو الشـــيخ "محسن" القشم الشـــعيبي، شيخ العطاء والخير الـــذي جعل خدمة الوطـــن والمجتمع هاجســـه الدائم، وســـاهم في دعم الثـــورة والمقاومة الجنوبيـــة التي تهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية ناهيك عن المساهمة في دعم أسر الشهداء وعلاج الجرحى والفقراء والمحتاجين والطرقات والمستشـــفيات والجامعات وحفر الآبار في الجنـــوب، كما كافح مرض كورونا بطريقته الخاصـــة بمحافظة الضالع من خـــلال دعمـــه للمستشـــفيات بالآليـــات بصمت بعيداً عن عدســـات الكاميرا ومنصات السوشـــيال ميديا، كـــما له بصـــمات خيريـــة في نشر الأعمال التطوعية المتخصصة وتوعية المجتمع في القضايـــا الوطنية جلها بدعم ومؤازرة الشـــيخ محسن القشم الشعيبي، انطلاقاً من وطنيته وإيمانه بأهمية الرســـالة النبيلة التي يحملها تجاه الوطـــن والمواطن ويعد أنموذجاً يحتذى به من رجال الوطن المخلصين الذين يدعمون كل صوت يدافع وينافح عن وطن ليقـــدم هذه الصورة المشرقة لأبناء وطننا الغـــالي في حب الوطن وحب ودعم كل من يناصره ويذود عن حياضه بالكلمة والصوت ليبقى بحول الله شـــامخاً عزيزاً خفاقة رايته، وفياً أبياً لأهله وشعبه الكريم.

وأعلم يقيناً أن الشيخ محسن القشم الشعيبي لا يبحث عن الشكر أو الإشادة ولكن رأيت أنه يرسم لوحة وطنية ومن الواجب والضمير أن تـــبرز للناس بجمالها ونصاعتهـــا وهي تحمل همّ الوطن ودعم المجتمـــع انطلاقاً من حرص ميثاق دولتنا الجنوبية وقيادتها الرشيدة التي تقدم الأنموذج المشرق والأنصع في عمل الخير ودعم المبادرات المجتمعية انطلاقاً من رسالته السامية كلنا للوطن ودعم المواطن.

بساق واحدة وعكازين وكراسٍ متحركة.. جرحى يمنيون في شوارع القاهرة

الأمناء / خاص:

الحرب مفردة خطرة، والأســـوأ أنها فكرة قابلة للتنفيذ، لها سياقاتها المختلفة التي أودت بمئات الأفراد للتعـــرض للإعاقة طيلة الثمانية أعوام الماضية، بعضها دائمة وأخرى جزئية.

عـــشرات التقارير صنفـــت الصراع في اليمن بأنه الأسوأ بين كل الصراعات، فقد ألقى بظلاله عـــلى كل شيء تقريبا بما فيها الحالة النفسية للأفراد.

أحمد، جريح أصيـــب في جبهات مأرب، يتكئ على عكازين أثناء التنقل داخل الســـكن أو في الشـــارع، ساقه اليمنى مليئة بالصفائح والمســـامير مثل ســـقالة بناء، تبدو ثقيلة عند حملها كوطن مُزقت أوصاله وعصفت بترابه الأحقاد.

هو واحد من عشرات الجرحى الذين يجوبون شـــوارع القاهرة وتحديـــدا منطقة فيصل ومحيطها ومناطق الدقي والمنيل، أمام محلات الصرافة وعند أبواب المطاعم وبعض الحدائق العامة وعيادات الأطباء.

جراح عن جراح يفرق

يتركز الجرحى في مناطق عديدة غير أن شـــارع العشرين منطقة "فيصل" هي الأكثر احتضانا لهم من الشمال والجنوب ودون مواعيد ستقابل الكثير منهم.

يقـــول المثل "عندما ترى مصيبـــة غيرك تهون عليك مصيبتك"، أحمد أفضـــل بكثير من غيره لا يزال يحتفظ بساق سليمة وهذا من وجهة نظره مكسب كبير خرج به من معركته مع المليشيا وأدواتها البشعة.

يقول مرافقه: «هناك جرحى بلا ســـاقين ومنهم مشـــلول الحركة تماما نتيجـــة إصابته في الحبل الشوكي وآخرون فقدوا الرؤية تماما ومنهم من فقد جزءا منها".

رصاص القناصة الحوثيين وألغامهم وعبواتهم الناســـفة وقذائفهم وطيرانهم المسير جميعها تقف وراء إعاقة آلاف اليمنيين وبشكل يومي، مقاتلين أو مدنيين ليس لهم علاقة بهذه الحرب.

حالات حرجة

تختلف نوعية الإصابة من جريح إلى آخر وكأن هناك تقاسم أدوار بشكل عجيب، أغلب الإصابات في الساقين والساعدين.

هناك من فقد بصره بشكل كلي وهذا يتم علاجه باستخراج الشظايا وعمل اللازم من عيون صناعية أو الاكتفاء بنظارة سوداء، وهناك من لا يزال يحتاج لبعض الأدوية والحقن وهي مكلفة من أجل الحفاظ على ما تبقى من بصيص.

الإصابة في الساقين تكون بليغة بحيث يفقد الجريح ساقيه وفي حال تم إسعافه مبكرا يمكن إعادة الشرايين والأوردة وعمل الصفائح اللازمة والمسامير والحال نفسه مع إصابة الساعدين، ما لم فإن البديل هو "البتر" وهذا يعمل صدمة نفسية للكثير قبل الاعتياد عليه وتقبل الوضع.

إعـــلان تحذيـــري

تعلـن مؤسســة موانئ خليج عـدن اليمنية لكافـة الأفراد والشـركات والهيئات والمؤسسـات العامة والخاصة, بـأن جميع الأراضي والمساحات التابعة لها بموجب قانون الموانئ البحرية رقم (23) لعام 2013م، وقرارات مجلس الوزراء ذات الصلة وآخرها القرار رقم (29) لعام 2021م، بشأن تحديد حرم ميناء عدن ومساحاته التطويرية والتي تبدأ من الآتي:

أ- شرقًا من جولة فندق عدن حتى جولة كالتكس في المنصورة يحدها الطريق البحري.
ب- شمالًا من جولة كالتكس وحتى ميناء الزيت يحدها الطريق العام المؤدي إلى البريقة.
ج- غربًا من ميناء الزيت إلى أبو قيامه بحدود الساحل وبمساحة لا تزيد عن (200 متر) من الساحل باتجاه اليابسة.
د- جنوبًـــا من جبل حديد بمحاذاة جولة فندق عدن امتدادًا إلى المعلا - دكه والطريق أمام رصيف المعلا - الدوكيار - حجيف كاملة - إلى إدارة عدن لتموين البواخر وموقع التوانك امتدادًا إلى دكة المرشدين وحاجز الأمواج التفافًا إلى جزيرة دونافه.

هي أراضٍ تخص المؤسســـة ومملوكة لها، وهي الجهة الوحيدة المخولة قانونًا بالتـــصرف بها وبما يخدم المخططات التطويرية والتوسيعية لميناء عدن وفقًا لقانون الموانئ البحرية وقرارات مجلس الوزراء ذات الصلة.

ولذا وجب التحذير والتنبيه بعدم القيام بأي تصرفات أيًا كان نوعها أو أي أعمال أو اســـتحداثات من قبل أيًا كان في هذه الأراضي المذكورة أعلاه، وأن أي أعمال من هذا القبيل ســـيعد اعتداءً على حرم ميناء عدن وعلى مشاريعه التطويرية، وسيتم إزالتها في الحال وعلى نفقة المخالف وسيعرض صاحبها للمساءلة القانونية.